

لمن نفسي ..

كي لا يحب الموت انسان على هذا الوجود
ولدت هنا كلماتنا

لك يا تقاطيع الرجال النائمين على التراب
المائنين على دروب الشمس ، والبط المبرقش ، والذباب
فوراء سمرك الحبية يلتوي نهر الالم
وبجانب العينين طير ناصع الزرقه
مد الجناح على اصفرار كالعدم
وهفا ليرتشف الدموع
اني احبك ايها الانسان في الريف البعيد
واليك جئت وفي فمي هذا النشيد
يا من تمر ولا تقف
عند الذي لم يلق بالا للسكرارى والستائر والغرف
نغم تلوع في فؤادي قبلما غنيت لك
فأنا الذي عالجت نفسي بالهوى
كي تخرج الكلمات دافئة الحروف
وانا الذي هرولت اياما بلا مأوى ، بدون رغيغ
كي تخرج الكلمات دافئة ، مروعة بكل مخيف
وانا ابن ريف

ودعت اهلي وانتجعت الى هنا
لكن قبر أبي بقريتنا هناك يحفه الصبار
وهناك ما زالت لنا في الافق دار
أين الطريق الى فؤادك ايها المنفي في صمت الحقول
لو انني ناي بكفك تحت صفصافه
اوراقها خضراء هههههه
لاخذت سمعك لحظة في هذه الخلوه
وتلوت في هذا السكون حكاية الدنيا
ومعارك الانسان والاحزان في الدنيا
ونفضت كل النار ، كل النار في نفسك
وصنعت من نغمي كلاما واضحا كالشمس
عن حقلنا المفروش للاقدام
ومتى نقيم العرس
ونودع الآلام!

القاهرة - احمد عبد المعطى حجازي

من اجل ان تتفجر الارض الحزينة بالغضب
وتطل من جوف المآذن اغنيات كاللهب
وتضيء في ليل القرى ، ليل القرى كلماتنا
ولدت هنا كلماتنا
ولدت هنا في الليل ... يا عود الذره
يا نجمة مسجونة في خيط ماء
يا ثدي امم لم يعد فيه لبن
يا ايها الطفل الذي ما زال عند العاشره
لكن عينيه تجولتا كثيرا في الزمن
خلف الحمار المطرق الكسلان في الدرب الطويل
يا ايها الانسان في الريف البعيد
يا من تعاشر انفسا بكماء لا تنطق
وتقودها ... وكلاهما يتأمل الاشياء
وكلاهما تحت السماء ... ونخلة ، وغراب
وصدى نداء
يا ايها الانسان في الريف البعيد
يا من يصم السمع عن كلماتنا
ادعوك ان تمشي على كلماتنا بالعين لو صادفتها
كي لا تموت على الورق
اسقط عليها قطرتين من العرق
فالصوت ان لم يلق اذنا ضاع في صمت الافق
ومشى على آثاره صوت الغراب

★

كلماتنا مصلوبة فوق الورق
لما تزل طينا ضريرا ليس في جنبه روح
وانا اريد لها الحياه
وانا اريد لها الحياه على الشفاه
تمضي بها شفة الى شفة ، فتولد من جديد
يا ايها الانسان في الريف البعيد
ادعوك ان تمشي على كلماتنا بالعين لو صادفتها
ان تقرأ الشوق الملح الى الفرح
شوقا الى فرح يدوم
فرح يشيع بداخل الاعماق يضحك في الضلوع
كي تنبت الازهار في نفس الجميع